


أحاديث الدجال في السُّنَّة النبوية

وتوضيحها بالخرائط المعاصرة

تأليفُ

د. عبد المحسن بن محمد القاسم

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف



أحاديث الدجال

في السُّنَّة النبوية

وتوضيحها بالخرائط المعاصرة

تأليفُ



تم شرح وإيضاح هذه الأحاديث بالخرائط شرحاً مرئياً على الرابط:

https://youtu.be/hNqBnvS7GbE

استحباب التذكير بالمسيح الدجال

كان السَّلفُ يأمرون بالتَّذكير به حيناً بعد حين، قال السَّفَّارينيُّ رحمه اللَّه (ت ١١٨٨هـ): «مِمَّا يَنْبَغِي لِكُلِّ عَالِمٍ أَنْ يَبُثَّ أَحَادِيثَ الدَّجَّالِ بَيْنَ الأَوْلَادِ وَالنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، وَلَا سِيَّمَا فِي زَمَانِنَا هَذَا الَّذِي اشْرَأَبَّتْ فِيهِ الفِتَنُ وَكَثُرَت فِيهِ المِحَنُ، وَانْدَرَسَتْ فِيهِ مَعَالَمُ السُّنَنِ»[(١)].

(١) لوامع الأنوار البهية (٢/ ١٠٦).

صفات المسيح الدجال

صفات المسيح الدجال:

١ - عظيم الجسم.

قال تميم الداري رضي اللَّه عنه: «**دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً**» رواه مسلم.

٢ - رجل أحمر.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ؛ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ**» متفق عليه.

٣ - أعور العين؛ كأن عينه عنبة طافية - أي: عينه كأنها حبة عنب بارزة -.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَإِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**» متفق عليه.

٤ - عَلَى عينه الممسوحة ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، أي: جِلْدَةٌ تُغْشِي البَصَرَ.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ العَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ**» رواه مسلم.

٥ - مكتوب بين عينيه (ك ف ر - كافر) يقرؤه كل مؤمن.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ**» متفق عليه.

٦ - شعر رأسه متجعد.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلاً جَعْداً قَطَطاً**» متفق عليه.

٧ - كثيرُ الشَّعر.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**الدَّجَّالُ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى، جُفَالُ الشَّعَرِ**» رواه مسلم.

٨ - لا يولد له.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ**» رواه مسلم.

❖ وبيان الأحاديث الواردة في ذلك ما يلي:

١ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي وَاللَّهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيّاً، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ ...**

قَالَ: فانْطَلَقْنَا سِرَاعاً، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ[1]، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وَثَاقاً» رواه مسلم.

٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَرَانِي اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ** - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا: **بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ** - **...**

---

(١) **الدَّيْرِ**: كَنِيسَةٌ مُنْقَطِعَةٌ.

وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ - أَيْ: وَرَاءَ المَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ - **رَجُلاً جَعْداً**[١] **قَطَطاً**[٢]، **أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَى** - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا: **ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ؛ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ** -، **كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا المَسِيحُ الدَّجَّالُ**» متفق عليه.

٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ - زَادَ البُخَارِيُّ فِي رِوَايَةٍ: فَأَطْنَبَ[٣] فِي ذِكْرِهِ -، فَقَالَ: **إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ:**

---

(١) **جَعْداً**: غير مسترسل الشعر.

(٢) **قَطَطاً**: شَدِيدَ جُعُودَةِ الشَّعَرِ.

(٣) **فَأَطْنَبَ**: بَالَغَ.

تَعَلَّمُوا[١] **أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»**

متفق عليه.

٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ** - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - **وَإِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ**[٢] **طَافِيَةٌ**[٣]» متفق عليه.

٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **ومَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر** - وَلَفْظُ البُخَارِيِّ: **كَافِرٌ** -» متفق عليه.

٦ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ

---

(١) **تَعَلَّمُوا**: اعْلَمُوا.

(٢) **عِنَبَةٌ**: حَبَّةُ العِنَبِ المَعْرُوفِ.

(٣) **طَافِيَةٌ**: بَارِزَةٌ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ العَيْنِ**(١)، **عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ**(٢) **غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ - كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ -**» رواه مسلم.

٧ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدَّجَّالُ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى، جُفَالُ الشَّعَرِ**(٣)» رواه مسلم.

٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ؛ يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَّالُ.

أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ**؟

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى.

---

(١) **مَمْسُوحُ العَيْنِ**: مَوْضِعُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْسُوحٌ مِثْلَ جَبْهَتِهِ لَيْسَ لَهُ أَثَرُ العَيْنِ.

(٢) **ظَفَرَةٌ**: جِلْدَةٌ تُغْشِي البَصَرَ.

(٣) **جُفَالُ الشَّعَرِ**: كَثِيرُ الشَّعَرِ.

قَالَ: فَقَدْ وُلِدَ لِي» رواه مسلم.

حال الدجال الآن

حال الدجال الآن:

١ - الدَّجَّال حيٌّ الآنَ في جَزِيرةٍ مِنْ جُزُرِ البحر.

٢ - مُقيَّدٌ بوَثَاقٍ شديد؛ يَدَاهُ مجموعةٌ إلى عُنقِهِ، وما بين رُكبتَيْه إلى كعبَيْه موثق بالحديد.

قال تميم الداري رضي اللَّه عنه: «**فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وَثَاقاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالحَدِيدِ**» رواه مسلم.

٣ - خروجُه قَرُبَ.

قال عن نفسِه: «**وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ**» رواه مسلم.

❖ وبيان الأحاديث الواردة في ذلك ما يلي:

عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «سَمِعْتُ نِدَاءَ

المُنَادِي - مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى المَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ القَوْمِ.

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: **لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ**، ثُمَّ قَالَ: **أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟**

قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: **إِنِّي وَاللَّهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيّاً، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ.**

حَدَّثَنِي: **أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ ...**

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ[١]، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً[٢]، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالحَدِيدِ

قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ ...

وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي؛ إِنِّي أَنَا المَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ» رواه مسلم.

---

(١) الدَّيْرِ: كَنِيسَةٌ مُنْقَطِعَةٌ.

(٢) وَثَاقاً: الوَثَاقِ: الحَبْلُ أَوِ القَيْدُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الأَسِيرُ.

مكان الدجال

مكان الدجال:

١ - يخرج من قبل المشرق.

قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ، أَوْ بَحْرِ اليَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ» رواه مسلم.

٢ - يخرج من خراسان.

قال رسول اللَّه ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ» رواه أحمد.

٣ - يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً.

قال رسول اللَّه ﷺ: « يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفاً» رواه مسلم.

٤ - خارج خلةً - أي: طريقاً - بين الشام والعراق.

قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالعِرَاقِ» رواه مسلم.

٥ - ناحية المدينة، سبخة الجرف.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَيَأْتِي سَبَخَةَ الجُرُفِ**» رواه مسلم.

❖ وبيان الأحاديث الواردة في ذلك ما يلي:

١ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **... إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ، أَوْ بَحْرِ اليَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ**» رواه مسلم.

٢ - عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ...

فَقَالَ: **إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً**[1] **بَيْنَ الشَّأْمِ وَالعِرَاقِ**» رواه مسلم.

٣ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، يَتَّبِعُهُ**

---

(١) **خَلَّةً**: طَرِيقاً.

أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ[١] الْمُطْرَقَةُ[٢]» رواه أحمد.

٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ[٣] سَبْعُونَ أَلْفاً، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ[٤]» رواه مسلم.

٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَهِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ، حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ» رواه مسلم.

٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا

---

(١) الْمَجَانُّ: جَمْعُ مِجَنٍّ؛ وَهُوَ التُّرْسُ.

(٢) الْمُطْرَقَةُ: الَّتِي أُطْرِقَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

(٣) أَصْبَهَانَ: مَدِينَةٌ جَنُوبَ طَهْرَانَ، تَبْعُدُ عَنْهَا ٤٥٠ كم.

(٤) الطَّيَالِسَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ يُغَطَّى بِهِ الرَّأْسُ والبَدَنُ.

سَيَطَؤُهُ[١] **الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقْبٌ**[٢] **مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبَخَةِ** – وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: **فَيَأْتِي سَبَخَةَ الجُرُفِ**[٣] **فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ**[٤] –، **فَتَرْجُفُ**[٥] **المَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ**» متفق عليه.

---

(١) **سَيَطَؤُهُ**: يَدْخُلُهُ.

(٢) **نَقْبٌ**: مَدْخَلٌ.

(٣) **الجُرُفِ**: مَوْضِعٌ غَرْبَ جَبَلِ أُحُدٍ.

(٤) **رِوَاقَهُ**: خَيْمَتَهُ.

(٥) **فَتَرْجُفُ**: تَتَحَرَّكُ.

لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ[1] الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقْبٌ[2] مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبَخَةِ[3]، فَتَرْجُفُ[4] المَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» متفق عليه.

٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلائِكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلا الدَّجَّالُ، مَنْ أَرَادَهَا

(١) سَيَطَؤُهُ: يَدْخُلُهُ.
(٢) نَقْبٌ: مَدْخَلٌ.
(٣) بِالسَّبَخَةِ: الأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ لِمُلُوحَةِ أَرْضِهَا.
(٤) فَتَرْجُفُ: تَتَحَرَّكُ.

بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» رواه أحمد.

٣ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ**» رواه البخاري.

٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ، وَلَا الدَّجَّالُ**» متفق عليه.

أمارات خروج الدجال

أماراتُ خروجِ الدجال:

١ - أن لا يُثمِرَ نَخْلُ بَيْسَانَ - وبيسان يسمى الآن بيت شان، في فلسطين، جنوب بحيرة طبرية، تبعد عنها ٢٥ كيلو -، قال ياقوتُ الحمويُّ رحمه اللَّه (ت ٦٢٣ هـ): «وَقَدْ رَأَيْتُهَا مِرَاراً؛ فَلَمَ أَرَ فِيهَا غَيْرَ نَخْلَتَيْنِ حَائِلَتَيْنِ - أَيْ: غَيْرَ مُثْمِرَتَيْنِ -».

٢ - ذَهابُ ماءِ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّة - شمال فلسطين تبعد عن بيت المقدس ١٥٠ كيلو وهي بالقرب من الجولان -، وماؤُهَا قلَّ الآن، وهو في نُقصان.

٣ - ذَهابُ ماءِ عينِ زُغَرَ - عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ المَيِّتِ الجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ بِالقُرْبِ مِنْ مَصَبِّ وَادِي الحَسَا، تَبْعُدُ عَنِ الكَرَكِ ٢٧ كيلو -، وعَدَمُ زِرَاعَةِ أَهْلِهَا بِمَاءِ تِلْكَ العَيْن.

❖ وبيان الأحاديث الواردة في ذلك ما يلي:

عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي - مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ.

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: **لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ،** ثُمَّ قَالَ: **أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟**

قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: **إِنِّي وَاللَّهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيّاً، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ.**

حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ ...

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ[١]، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وَثَاقاً[٢]، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالحَدِيدِ.

قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟

قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟

قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ العَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[٣] فَلَعِبَ بِنَا المَوْجُ شَهْراً، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى

---

(١) **الدَّيْرِ**: كَنِيسَةٌ مُنْقَطِعَةٌ.

(٢) **وَثَاقاً**: الوَثَاقِ: الحَبْلُ أَوِ القَيْدُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الأَسِيرُ.

(٣) **اغْتَلَمَ**: هَاجَ وَجَاوَزَ حَدَّهُ المُعْتَادَ.

جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ - وَفِي رِوَايَةٍ: إِنْسَاناً يَجُرُّ شَعَرَهُ -، لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ.

فَقُلْنَا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟

فَقَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الجَسَّاسَةُ؟

قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ[١].

قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا: هَلْ يُثْمِرُ؟

قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ.

---

(١) بَيْسَانَ: جَنُوبَ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، تَبْعُدُ عَنِ القُدْسِ ١٢٧كم، وَتُسَمَّى اليَوْمَ بَيْتَ شَانٍ.

قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ[١].

قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟

قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟

قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الماَءِ.

قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ.

قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[٢].

قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟

قَالَ: هَلْ فِي العَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِماَءِ العَيْنِ؟

قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الماَءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا»

رواه مسلم.

---

(١) بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ: شَمَالَ بَيْسَانَ تَبْعُدُ عَنْهَا ٢٨كم.

(٢) عَيْنِ زُغَرَ: عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ المَيِّتِ الجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ بِالقُرْبِ مِنْ مَصَبِّ وَادِي الحَسَا، تَبْعُدُ عَنِ الكَرَكِ ٢٧ كم.

خوف الصحابة من فتنته

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ[١]، فَخَفَّضَ[٢] فِيهِ وَرَفَّعَ[٣]، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ[٤]، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: **مَا شَأْنُكُمْ؟**

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ!

فَقَالَ: **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ؛ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ**[٥].

---

(١) **غَدَاةٍ**: أَوَّلَ النَّهَارِ.

(٢) **فَخَفَّضَ**: حَقَّرَ.

(٣) **رَفَّعَ**: عَظَّمَ فِتْنَتَهُ.

(٤) **طَائِفَةِ النَّخْلِ**: نَاحِيَتِهِ وَجَانِبِهِ.

(٥) **حَجِيجُهُ دُونَكُمْ**: غَالِبٌ عَلَيْهِ بِالحُجَّةِ قُدَّامَكُمْ وَدَافِعُهُ عَنْكُمْ.

وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ؛ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ[١]» رواه مسلم.

(١) خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: وَلِيُّ كُلِّ مُسْلِمٍ وَحَافِظُهُ.

حال الناس إذا خرج الدجال

حال الناس إذا خرج الدجال:

١ - يفرون منه في الجبال.

قال رسول اللَّه ﷺ: «لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الجِبَالِ» رواه مسلم.

٢ - يقاتلون الروم فإذا سمعوا بخروجه يتركون القتال ويذهبون إلى أهليهم يتطلعون خبره.

قال ابن مسعود رضي اللَّه عنه: «فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً» رواه مسلم.

٣ - يخرج إليه رجل مؤمن من أهل المدينة، فيقول له: أشهد أنك أنت الدجال.

قال رسول اللَّه ﷺ: «فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ: مِنْ خَيْرِ النَّاسِ -، فَيَقُولُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ» متفق عليه.

❖ وبيان الأحاديث الواردة في ذلك ما يلي:

١ - عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الجِبَالِ.

قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: هُمْ قَلِيلٌ» رواه مسلم.

٢ - عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ - فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلَامِ.

قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟

قَالَ: نَعَمْ؛ وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ القِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ[١]، فَيَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً[٢] لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ[٣] هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ.

ثُمَّ يَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ.

ثُمَّ يَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ.

---

(١) **رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ:** عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ.

(٢) **شُرْطَةً:** طَائِفَةً مِنَ الجَيْشِ تُقَدَّمُ لِلْقِتَالِ.

(٣) **فَيَفِيءُ:** يَرْجِعُ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ؛ نَهَدَ[١] إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ[٢] عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ: لَا يُرَى مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا -، حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ[٣] فَمَا يُخَلِّفُهُمْ[٤] حَتَّى يَخِرَّ مَيْتاً، فَيَتَعَادُّ[٥] بَنُو الأَبِ كَانُوا مِئَةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ[٦]،

---

(١) **نَهَدَ**: نَهَضَ.

(٢) **الدَّبْرَةَ**: الهَزِيمَةَ.

(٣) **بِجَنَبَاتِهِمْ**: نَوَاحِيهِمْ.

(٤) **يُخَلِّفُهُمْ**: يُجَاوِزُهُمْ.

(٥) **فَيَتَعَادُّ**: يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

(٦) **ذَرَارِيِّهِمْ**: المُرَادُ هُنَا: النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ.

فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً[١].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ** – أَوْ: **مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ** –» رواه مسلم.

٣ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ المَسَالِحُ**[٢] – **مَسَالِحُ الدَّجَّالِ** – **فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟**

فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ.

فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوَمَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ.

---

(١) **طَلِيعَةً**: مَنْ يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ عَلَى حَالِ العَدُوِّ.

(٢) **المَسَالِحُ**: قَوْمٌ ذَوُو سِلَاحٍ.

فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ.

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَداً دُونَهُ[١]؟

فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ المُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ[٢]، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ[٣]، فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْباً، فَيَقُولُ: أَوَمَا تُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ المَسِيحُ الكَذَّابُ.

---

(١) دُونَهُ: أيْ: دُونَ عِلْمِهِ وَأَمْرِهِ وَإِذْنِهِ.

(٢) فَيُشَبَّحُ: يُمَدُّ عَلَى بَطْنِهِ.

(٣) وَشُجُّوهُ: اجْرَحُوا رَأْسَهُ.

فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ[١] بِالمِئْشَارِ[٢] مِنْ مَفْرِقِهِ[٣] حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ القِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِماً، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟

فَيَقُولُ: مَا ازْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ[٤] نُحَاساً، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلاً، فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الجَنَّةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ» رواه مسلم.

---

(١) فَيُؤْشَرُ: يُقْطَعُ.

(٢) بِالمِئْشَارِ: آلَةِ النَّشْرِ وَالقَطْعِ.

(٣) مَفْرِقِهِ: وَسَطِهِ.

(٤) تَرْقُوَتِهِ: التَّرْقُوَةُ: العَظْمُ مَا بَيْنَ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَالعَاتِقِ.

٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً حَدِيثاً طَوِيلاً عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا قَالَ: **فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ -، فَيَقُولُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ.**

فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ؛ أَتَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟

فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ.

فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ! مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الآنَ.

فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ» متفق عليه.

سرعة مشيه في الأرض

١ – مشيه في الأرض سريع، كسرعة الغَيْمِ إِذَا استدبرته الرِّيحُ.

قال رسول اللَّه ﷺ عن سرعته: «**كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ**»

رواه مسلم.

٢ – يسِير فِي الأَرْضِ فَلَا يدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ.

قال تميم الداري رضي اللَّه عنه عن المسيح الدجال: «**فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ**» رواه مسلم.

❖ وبيان الأحاديث الواردة في ذلك ما يلي:

١ – عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «... قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟

قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؛ يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ[١]، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ؛ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟

قَالَ: لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟

قَالَ: كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ[٢]» رواه مسلم.

٢ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... إِنِّي وَاللَّهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً

---

(١) كَجُمُعَةٍ: أُسْبُوعٍ.

(٢) كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ: أَيْ: يُسْرِعُ فِي الأَرْضِ إِسْرَاعَ الغَيْمِ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ.

نَصْرَانِيّاً، فَجاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ.

حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ ...

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ[1]، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وَثَاقاً[2]، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالحَدِيدِ

قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ ...

وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي؛ إِنِّي أَنَا المَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ» رواه مسلم.

---

(١) الدَّيْرِ: كَنِيسَةٌ مُنْقَطِعَةٌ.

(٢) وَثَاقاً: الوَثَاقِ: الحَبْلُ أَوِ القَيْدُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الأَسِيرُ.

مدة لبثه في الأرض

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ - أي: الدجال -؟

قَالَ: **أَرْبَعُونَ يَوْماً؛ يَوْمٌ كَسَنَةٍ.**

وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ.

وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ[١].

وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ؛ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟

قَالَ: **لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ**» رواه مسلم.

---

(١) **كَجُمُعَةٍ**: أُسْبُوعٍ.

فتنة المسيح الدجال

للدَّجَّال فِتْنةٌ عظيمةٌ يَمْتَحِنُ اللَّهُ به عبادَه؛ بما يَخْلُقُه معه من الخَوَارِقِ المُشَاهَدَة في زَمانِه، ويُقْدِرُه اللَّه على أشياءَ من مَقْدُورَاتِه؛ ومن تلك الخوارق ما يلي:

١ - معه نَهْرَانِ يَجْرِيَان: أحدُهما رأيَ العينِ ماءٌ أبيض، والآخرُ رأيَ العين نارٌ تأجَّجُ.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهَرَانِ يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا رَأْيَ العَيْنِ مَاءٌ أَبْيَض وَالآخَرُ رَأْيَ العَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ**» رواه مسلم.

٢ - أَمْرُه السَّماءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِر والأرضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِت.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ**» رواه مسلم.

٣ - ظُهُورُ زهرةِ الدُّنيا والخَصبِ معه.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ،**

فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُراً، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ » رواه مسلم.

٤ – مَنْ لا يَسْتَجيبُ له ويَرُدُّ عليه أَمْرَه: تُصيبُهُم السَّنَةُ والجَدْبُ والقَحْطُ والقِّلةُ وموتُ الأَنْعَامِ ونقصُ الأموالِ والأنفسِ والثَّمراتِ.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ** – أَيْ: دَاخِلِينَ فِي قَحْطٍ – **لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ**» رواه مسلم.

٥ – اتِّباعُ كُنُوزِ الأَرْضِ له.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَيَمُرُّ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ**» رواه مسلم.

٦ – يحيِي الرَّجل المَيِّتَ الذي يَقْتُلُه، ثم يُعجزُه اللَّه تعالى بعد ذلك فلا يَقْدِرُ على قتلِ ذلك الرَّجلِ الذي أحياه بعد قتله ولا غيرِه.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ** - أَيْ: قِطْعَتَينِ - **رَمْيَةَ الغَرَضِ** - بُعْدُ مَا بَيْنَهُمَا بِقَدْرِ رَمْيَةِ السَّهْمِ -، **ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ، وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ**» رواه مسلم.

❖ وبيان الأحاديث الواردة في ذلك ما يلي:

١ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّتِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ** - زَادَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَةٍ: **فَلَا تَهْلِكُوا** -، **فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ** - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: **عَذْبٌ طَيِّبٌ** -» متفق عليه.

٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهَرَانِ**

يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا رَأْيَ العَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالآخَرُ رَأْيَ العَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ[١]، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهَرَ الَّذِي يَرَاهُ نَاراً وَلْيُغَمِّضْ، ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ[٢] رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ»

رواه مسلم.

٣ - عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ... فَقَالَ: فَيَأْتِي عَلَى القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ[٣] عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ[٤] أَطْوَلَ مَا

---

(١) تَأَجَّجُ: تَلَهَّبُ.

(٢) ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ: يَخْفِضْ.

(٣) فَتَرُوحُ: تَرْجِعُ آخِرَ النَّهَارِ.

(٤) سَارِحَتُهُمْ: مَاشِيَتُهُمُ الَّتِي تَذْهَبُ أَوَّلَ النَّهَارِ إِلَى المَرْعَى.

كَانَتْ ذُراً[١]، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً[٢]، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ[٣].

ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ[٤] لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ.

وَيَمُرُّ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ[٥].

---

(١) **أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُراً**: جَمْعُ ذُرْوَةٍ؛ وَهِيَ الأَعَالِي وَالأَسْنِمَةُ، كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ السِّمَنِ.

(٢) **وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً**: أَيْ: تَعُودُ إِلَيْهِمْ مَاشِيَتُهُمْ سِمَاناً كَثِيرَةَ الدَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ.

(٣) **وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ**: مَا تَحْتَ جَنْبِهَا وَاسِعٌ لِتَمَامِ الشِّبَعِ.

(٤) **مُمْحِلِينَ**: دَاخِلِينَ فِي قَحْطٍ.

(٥) **كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ**: اليَعْسُوبُ: مَلِكُ النَّحْلِ، أَيْ: كَمَا يَتْبَعُ النَّحْلُ مَلِكَهُ.

ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ[١] رَمْيَةَ الغَرَضِ[٢]، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ، وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ» رواه مسلم.

(١) جَزْلَتَيْنِ: قِطْعَتَيْنِ.

(٢) رَمْيَةَ الغَرَضِ: بُعْدُ مَا بَيْنَهُمَا بِقَدْرِ رَمْيَةِ السَّهْمِ.

أسباب النجاة من فتنة المسح الدجال

العِصْمَةُ منَ الدَّجَّال بما يلي:

١ - التَّمسُّك بالإسلام والتَّسلُّحِ بالإيمان والعلم بمعرفةِ أسماءِ اللَّه وصفاتِه الحُسْنَى.

٢ - التَّعوُّذ باللَّه من فِتْنَتِه.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**».

٣ - حفظ عَشْرَ آيَاتٍ من أول سورة الكهف.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ** - وَفِي رِوَايَةٍ: **مِنْ آخِرِ الكَهْفِ** -؛ **عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**» رواه مسلم.

٤ - مَنْ أَدْرَكَه فَلْيَقْرأْ عليه فواتحَ سورةِ الكهف.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ**» رواه مسلم.

٥ - من سمع بالدَّجَّال فَلينْأَ عنه ولا يأتِهِ؛ فإنَّ الرَّجلَ ليأتيه وهو يَحْسَبُ أنَّه مؤمن فيتبعُه ممَّا يبعثُ به من الشُّبهات.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ؛ فَلْيَنْأَ عَنْهُ**» رواه أبو داود.

❖ وبيان الأحاديث الواردة في ذلك ما يلي:

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ:

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ،

وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ،

وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» متفق عليه.

٢ - عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: **مَا شَأْنُكُمْ؟**

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ!

فَقَالَ: **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا**

حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.
إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، ...» رواه مسلم.

٣ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ – وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ آخِرِ الكَهْفِ –؛ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ» رواه مسلم.

٤ – عن عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ» رواه أبو داود.

مقتل الدجال

بعد فتنة عظيمة في الأرض يقْتُلُ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ في فلسطين بِبَابِ لُدٍّ – شمال غرب بيت المقدس، تبعد عنه ٥٠ كيلو متراً –[١].

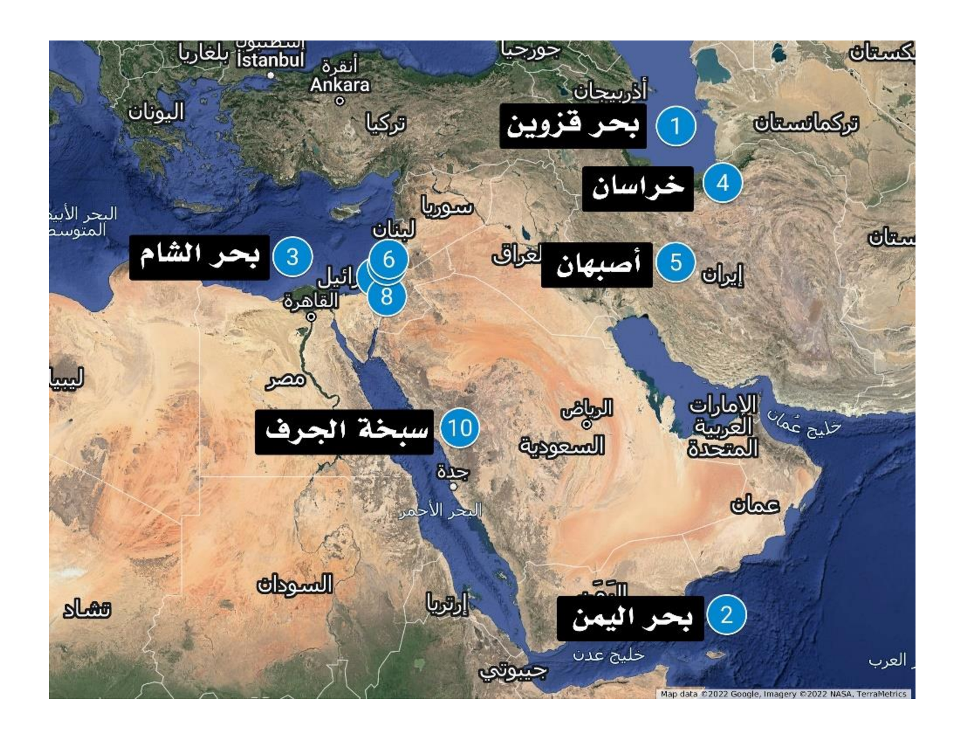
قال مُجَمِّع ابْنَ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيُّ رضي اللَّه عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ**» رواه الترمذي.

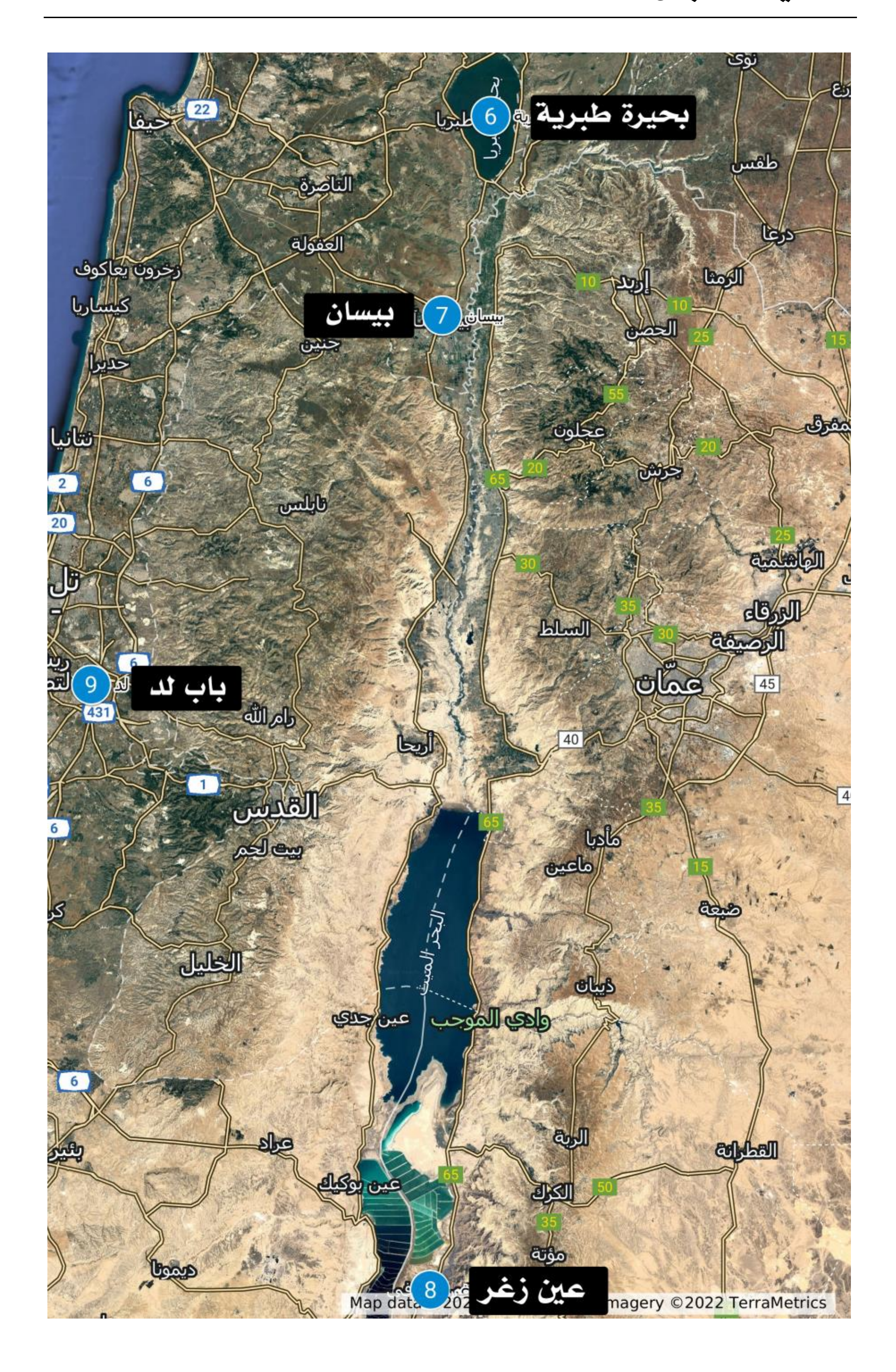
---

(١) مرقاة المفاتيح (٨/ ٣٤١٣).

خريطة توضيحية لأحاديث الدجال:

https://www.google.com/maps/d/viewer?mid=1XnNqENd-RfV17Bk15AUT69A0DuQiohXb&usp=sharing





بحيرة طبرية
بيسان
باب لد
عين زغر
حيفا
الناصرة
العفولة
زخرون يعاكوف
كيساريا
جنين
حديرا
نتانيا
نابلس
رام الله
أريحا
القدس
بيت لحم
الخليل
عين جدي
البحر الميت
وادي الموجب
عراد
عين بوكيك
ديمونا
نوى
طفس
درعا
الرمثا
إربد
الحصن
عجلون
جرش
الهاشمية
الزرقاء
الرصيفة
السلط
عمّان
مأدبا
ماعين
ضبعة
ذيبان
الربة
القطرانة
الكرك
مؤتة
Imagery ©2022 TerraMetrics

يهود يلبسون الطيالسة

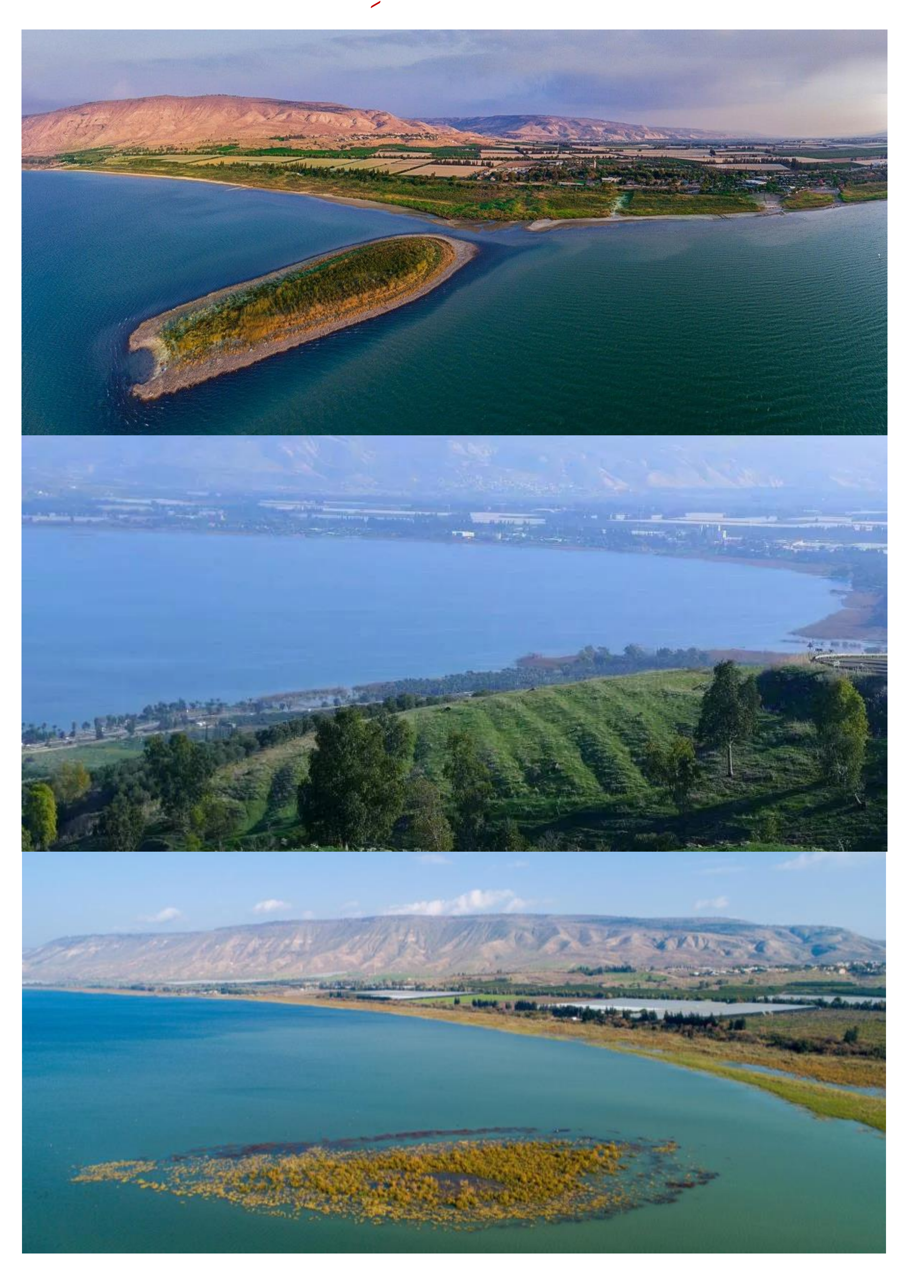


بَيْسَان





بُحَيرة طَبَرِيا



فِهرس الموضوعات